



محمد أبو السول
منى زكريا
أسماء شكرى

هل تم التخلص من الخنازير فعلاً؟!



د. فتحي سعد



الحظائر خالية بعد الذبح والإعدام

رغم الإعلان عن التخلص من الخنازير إلا أن الناس لا تزال تتشكك في الكلام خاصة بعد البيان الذى أصدرته جماعة «بيطرون بلا حدود» والذى تشككت فيه من الانتهاء من إعدام كل الخنازير مشيراً إلى وجود ١٥٠ ألف خنزير طليقة حتى الآن.. فهل تم التخلص من الخنازير؟ وما حقيقة بيان «بيطريون» الذى أصاب الناس بالقلق؟ «أكتوبر» رصدت الوقائع وتجولت في الحظائر لمعرفة الحقيقة..؟

ففى محافظة السادس من أكتوبر أكد الدكتور فتحي سعد محافظ ٦ أكتوبر أن المحافظة بجميع قرأها أصبحت خالية تماماً من الخنازير بعد أن تم الأسبوع الماضى التخلص الآمن منها فى قريتي «البراجيل» و«المعتمدية».

وأضاف أن الأرقام التى أعلنت مع بدء حملة التخلص من الخنازير أشارت إلى أن عددها فى المحافظة يتراوح ما بين ثمانية عشر ألفاً وعشرون ألفاً بينما أظهرت عمليات حصر أعدادها بعد التخلص منها وبناء على كشوف صرف التعويضات لأصحاب الزرائب أن عددها بلغ ٣٧,١٤٥ خنزيراً على مستوى المحافظة..

وتركز العدد الأكبر منها فى زرائب قرية «المعتمدية» وهى آخر منطقة إدارية لحدود محافظة أكتوبر وبلغ عدد الخنازير بها ٢٥,٤٣١.

وفى بداية الأسبوع الماضى أصبحت المحافظة خالية تماماً من الخنازير بعد التخلص من آخر خنزير فى المعتمدية..

وفضل أصحاب الزرائب التخلص من الخنازير واستلام التعويضات التي قررها القرار الوزاري الذي ينص على دفع مائتين وخمسين جنيها عن الخنزيرة الحامل، ومائة جنيها عن الخنزير الذكر البالغ وخمسين جنيها عن الصغار التي تقل أوزانها عن ثلاثين كيلوجراما.. وصرح الدكتور محمود شعراوى وكيل وزارة الطب البيطرى فى المحافظة أن التخلص من الخنازير بدأ فى قرية البراجيل حيث كان يتم يوميا التخلص من ألفى خنزير.. وارتفع العدد فى اليوم التالى إلى أربعة آلاف.. وتمت عملية التخلص من الخنازير فى البراجيل بهدوء فى ظل تعاون أصحاب الزرائب مع المسؤولين عن التنفيذ..

لكن بعض أصحاب الزرائب ومنهم صاحب مصانع تصنيع لحوم الخنازير رفض طلب ذبح خنازير زرائبه وعددها ١١٨ وتسلم لحومها فى الوقت الذى بلغ عدد الخنازير التى تم ذبحها وتسليمها لأصحابها على مستوى المحافظة ٤٢٦ خنزيرا..

وفى القليوبية يقول أبو عمرو صاحب حظيرة خنازير بالخصوص حصلنا على تعويضات ولكنها ضئيلة مهما كانت قيمتها مقارنة بما كنا نجنيه من وراء تربيتها ومن ثم بيعها حيث كنا نبيع ٤ مرات فى العام الواحد بما يعادل ١٥ ألف جنيها سنويا.

ويقول محمد السيد- صاحب حظيرة- إننا لم نعترض أبداً على عملية الذبح أو الإعدام ولكننا نتمنى أن يتركنا المسئولون مستمرين فى عملية جمع القمامة من البيوت، وتولى فرزها والتخلص مما لا يفيد منها بدلاً من الشركات الأجنبية التى لا تقوم بدورها، خاصة أننا لم نأخذ أى مقابل مادي ولكننا نكتفى بما تبيعه بعد الفرز.

فى حين يقول اللواء فوزى الشامى رئيس مدينة شبرا الخيمة إن الخصوص أصبحت خالية تماماً من الخنازير بفضل مجهود الجهات المعنية التى استطاعت خلال وقت قياسى لا يتجاوز الـ ١٠ أيام التخلص من ٢٩٥٣٢ خنزيراً فى حوالى ٤٤٢ حظيرة خنازير بالمنطقة وبالتالى ردع خطر الفيروس الذى كان يهدد حياة المواطنين خاصة المخالطين منهم.

وأوضح الشامى أنه تم رش هذه الحظائر وتطهيرها من الحشرات ونحن بصدد إعداد لجنة لإخلاء المنطقة وهدم هذه الحظائر مع إعادة رسمها وتخطيطها ومن ثم تسليمها لأصحابها المالكين لها أو إعطائهم مقابل مادي مناسباً.

وأكد أن الخصوص بها حوالى ١٨٠٠ عامل يعتمدون على جمع القمامة وسيتم إنشاء شركة نظافة بمحافظة القليوبية لتوفير فرص عمل لهؤلاء العمال نafia وجود أى مشاكل خاصة بأصحاب الحظائر العاملين فى مجال جمع القمامة بعد أن تمت الاستجابة لجميع مطالبهم وصرف التعويضات المقررة.

الأوضاع فى الجيزة

وعن مجريات الأمور فى الجيزة يقول فوزى توفيق- ٥٧ عاماً- صاحب حظيرة خنازير بمنطقة أرض اللواء إنه تم تعويضه بـ ١٨ ألف جنيها نظير ٧٣ رأس خنزير كبير و٧ رؤوس من الصغار مع أن أسرتى مكونة من ٥ أفراد وبالتالي فالتعويض ضئيل جداً مقارنة بسعر السوق الذى كنا نقوم بالبيع به قبل الأزمة.

سهام حلمى- أخصائية اجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعى- قالت: بعد أن خسر الناس أصحاب الحظائر مصدر رزقهم الوحيد وهو تربية الخنازير قررت وزارة التضامن الاجتماعى تعويضهم بصرف معاش شهرى قدره ١١٥ جنيهاً، ولم تقتصر المساعدات فقط على أصحاب الخنازير فإذا كان هناك فرد يعمل فى مهنة أخرى مرتبطة بها يُصرف له المعاش أيضاً.

وأضافت: بدأنا بعمل مسح شامل للمنطقة من يوم ٥/٢٣ للتأكد على صرف المعاشات لحوالى ٤٠٠ أسرة يومياً.

يقول القمص ايليا لبيب بكنيسة ماري جرجس- أرض اللواء إنه توجه مع مجموعة من الكنيسة وعضو مجلس الشعب عن الدائرة وليد المليجي إلى المحافظة لعرض المشاكل التي سيتعرض لها أصحاب حظائر الخنازير، وبالفعل اجتمعنا مع اللواء يوسف وصال سكرتير عام محافظة الجيزة ورئيس هيئة النظافة أحمد نصار وتضمن اللقاء عرض مذكرة الطلبات على المحافظة لإيجاد فرص عمل بديلة لعمال حظائر الخنازير وإعداد دراسة بما سيتم عمله بعد الإزالة وأن يتاح لهم استخراج تراخيص بناء حتى يتمكنوا من ممارسة نشاط تجاري آخر على تملك الأراضي التي يمتلكون معظمها.

وأكد القمص ايليا بأنه تم عمل ألف بحث اجتماعي للأسر المستفيدة من المعاش الاستثنائي إلى الآن.

وأكد المهندس سيد إبراهيم رئيس حي العجوزة بأنه تم الانتهاء من ذبح ودفن ٣٤٨٨٢ ألف رأس خنزير بمنطقة أرض اللواء وذلك بموافقة أصحاب الحظائر، حيث بلغ عدد الحظائر ٣١٨ حظيرة داخل المنطقة وتم تعويض أصحاب الحظائر بـ ٢٥٠ جنيهاً مقابل الرأس الواحدة وذلك حسب تقدير مديرية الطب البيطري.

منشأة ناصر

وفي منشأة ناصر أكد سيد صاوي- ٤٨ عاماً- صاحب حظيرة خنازير أن التعويضات التي تم صرفها لأصحاب الخنازير غير كافية خاصة في ظل الظروف المعيشية الصعبة وارتفاع الأسعار وقال إنه تم صرف تعويضاً قيمته ٤ آلاف جنيه نظير ١٨٠ خنزيراً مؤكداً أن التعويض لا يقارن بالمكاسب التي كانوا يحصلون عليها من تربيتهم للخنازير.

اللواء مصطفى جميل رئيس حي منشأة ناصر أكد أن منطقة منشأة ناصر خالية تماماً من الخنازير وأنه تم القضاء تماماً عليها.

وأضاف: قمنا بتطهير الزرائب التي كانت بها الخنازير، وقام أطباء بيطريون بتطهير هذه الأماكن، كما قمنا بعمل فريق طبي للكشف على سكان هذه المنطقة للتأكد من أنها خالية من

أى إصابات.

وأكد الدكتور عبد العظيم وزير محافظ القاهرة بأن المحافظة خالية من الخنازير بعد ذبح آخر دفعة وصلت إلى مجزر البساتين منذ يومين، مشيراً إلى أن جميع الحظائر الموجودة بالقاهرة ومنشأة ناصر خالية تماماً من الخنازير.

كما يقوم فريق عمل من الطب البيطري والطب الوقائي بمديرية الصحة وهيئة نظافة تجميل القاهرة تحت إشراف المهندس مختار المحلاوي نائب المحافظ للمنطقة الشرقية برفع كافة المخلفات من حظائر التربية الملحقة بالمنازل وذلك بمعرفة عمال ومعدات لودر وسيارات من هيئة النظافة.